لأنني أحب الحقيقة وأحبكم أقول

الديموقراطية باتت تواجه تحديات

د.طلال أبو غزالة
abughazaleh@tag.global

إن الحديث عن مستقبل الديموقراطيات في العالم، حديث ممتد، ومتشـــعب، وقد تحدثت فيه غير مرة، وفي أكثر من مناسبة.. من خلال أكثر من مقالة إحداها مقالتي عن الحرب العالمية الثانية، وما جرته من ويلات، وأنه يجدر بنا أن نتعلم من دروسها، كي نتفادى حربا جديدة.. ومن دروســـها نشـــأة نظام الديموقراطيات الذي حافظ على اتحاد العالم، بدلا من الانشقاقات التي أدت إلى إشعال الحرب. كما تحدثت في مايو من عام 2020 عن أزمة الديموقراطية وأنها في خطر.

لقد فقدت الديموقراطية مرجعيتها، منذ بداية العقد الثاني من هذا العام في مواجهة الشـــعبوية، نظرا للظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم في هذا العـــام من وباء وأزمات اقتصادية وصحية كشـــفت عيوبا كثيرة في النظام العالمي، وأصبحنا نعيش في عالم ليس فيه نظام عالمي ولا قيادة عالمية.

وهذا ما أعاد التحدث به الرئيس الأميركي المنتخب (جو بايدن) بعد تبرئة سلفه (دونالد ترامب) أمام مجلس الشيوخ قائلا: «إن ما جرى يذكرنا بأن الديموقراطية هشة.. وتحتاج لمن يدافع عنها».. وورد حديثـــه هذا في مقال نشـــرته الـــ BBC العربية بتاريخ 14 فبراير من عام 2021.

كما أعاد التأكيد على هشاشة الديموقراطية في مقال نشره موقع الخليج بتاريخ 19 من الشـــهر والعام نفسهما قائلا: «إن الكرملين يهاجم ديموقراطياتنا ويريد إضعاف مشروعنا الأوروبي وحلفنا في شمال الأطلسي.. من خلال تقويض عزيمتنا، فمن الأسهل عليه ترهيب دول وحيدة بدلا من التفاوض مع مجتمع عابر للأطلســـي قوي وموحد».

كما يشير (بايدن) إلى عزم واشنطن استعادة ثقة أوروبا، محذرا من العودة إلى تكتلات الحرب الباردة، وهذا ما كنت قد حذرت منه سابقا عندما تحدثت عن ضرورة الاســـتفادة من دروس الحرب العالمية الثانية، كي لا تقوم حرب عالمية ثالثة.

إن تعرض الديموقراطيات إلى خطر تمدد الشـــعبوية يهددها بالـــزوال، إن بقيت الديموقراطية على حالهـــا ولم تجد من يدافع عنها، خصوصا ونحـــن نعلم أن الولايات المتحدة هي التي يعدها العالم المهد الأول لها! ولا ننس أننا أمام موجة شعبوية تغزو العالم، وترتبط بملامح اجتماعية، وأخرى نفسية وترتبط بأنماط سياسية لا تعزى لأيديولوجيات سائدة كالاشتراكية، أو الليبرالية أو سواهما.

لا ريب في أن الديموقراطية عمل شاق، وأننا كلما همشنا النخب المجتمعية، ازدادنا قناعة بأن فئات الشـــعب التي تريد «استبدال المواقع» غير مجهزة معرفيا.. وأما الولايات المتحدة وبعدها المهد الأول والمدافع عن الديموقراطية في العالم، فعليها الصحوة والدفاع عن ديموقراطيتها كي لا تتراجع هيبتها وتفشل مسيرتها.. فالشعبويون في الانتظار ويدعون بأنهم في مركز وسطي بين اليسار واليمين، وقد ارتفعت أســـهمهم، وازداد الاهتمـــام بدعوتهم وبظهورهم.. وقياسا إلى العصر الذهبي للديموقراطية عام 1945 عندما لم تتجاوز ديموقراطيـــات العالم أكثر من 12 ديموقراطية، نرى كيف ارتفعت أعداد الدول التي تنتهجها مع نهاية القرن إلى 87 دولة على مستوى العالم.. ولكن مع الأســـف فقد انقلبت الأحوال في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين وتوقف الدخول في طريق الديموقراطيات لصالح الشعبوية.

الديموقراطية ليست لعبة، ويتطلب الدخول في سباقها احتراما متبادلا لذوي الآراء المختلفة، كمـــا يتطلب تحديد جيد المعلومات والأخبار من رديئها، والتزام الانضباط، واتباع المنطق.. أما في ظل سيادة وسائل التواصل الاجتماعي على المشهد العالمي اليوم فكم يعد صعبا على من يمتلك مدونة أو منصة أن يرفع من يريد أو يذم من يريد! وينشغل الناس في أخبار مكذوبة أو مصنوعة ويصعب عليهـــم التمييز.. وإنه في الوقت الـــذي تتطلب فيه الديموقراطية العديد من التحضيرات والمتطلبـــات والركائز من الدولة وأبنائها، تكتفي الشعبوية بمطلب واحد هو الولاء الجماهيري.

لقـــد زادت تلـــك المقارنة من حجم التشـــاؤم لدينا من رجوع الديموقراطية إلى ســـابق عهدها.. وزيادة الإيمان بمقوماتها، وما ســـتجلبه من خير.. بل إن مستقبل الديموقراطية اليوم في خطر ليس بســـبب ما ذكره الرئيس بايدن، وما كنا قد تحدثنا به مرارا، بل بسبب خوف الناس من المستقبل الضبابي الذي ينتظرهم في أوطانهم! وارتفعت الأصوات بعد الإغلاقات والحظر الشامل بسبب الوباء بالشعارات التي تعلي من قيمة (الأنا) على حساب الشعارات التي تعلي من قيمة (نحن).. وهذا ليس من الديموقراطية في شيء، فالعالم لنا جميعا.. وليـــس لأحد فضل على آخر ولا لدولة فضل على أخرى في استمرار معيشتنا وازدهارها.

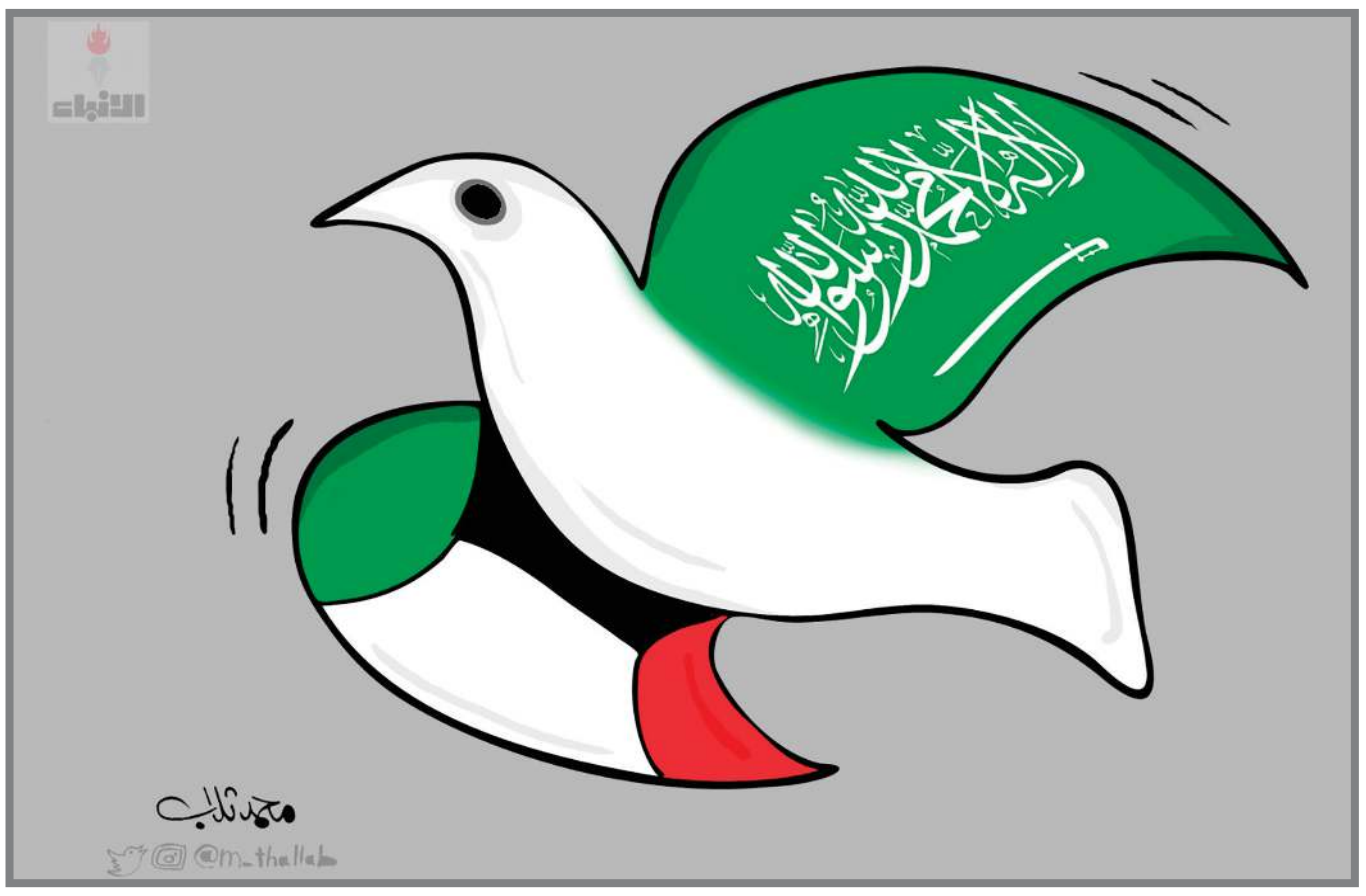

في الصميم

وزير التربية.. أستحلفك بالله الإجابة عن هذا السؤال

م.غنيم الزعبي
@ghunaimalzu3by

في أي قرار يصدر عن وزارة التربية بغض النظر عن المســـؤول التنفيذي الذي أصدره سيســـجل تاريخ التربية والتعليم في الكويـــت أنه تم في عهد وزير التربية الحالي د.علي المضف، لهذا نتوجه بالسؤال مباشرة للوزير المضف، ونســـتحلفه بالله الإجابة عنه ليشفي فضول واستغراب أهل الكويت كافة عن مبرر قرار وزارة التربية بإلزام المعلمين والمعلمات والطاقم الإداري بالدوام في مدارس خالية من الطلبة!.

وهذا الأمر صدر بقـــرار وتعميم رسمي باسم وزارة التربية في عهدك يا معالي الوزيـــر، كمثال مطلوب من معلم ومعلمة المرحلة الثانوية الدوام من التاسعة صباحا إلى الثانية والنصف ظهرا «ليش وشحقه؟»، هذا لسان حال المعلمين والمعلمات أغلبهم عنده حصة أو حصتين أونلاين، فما هو مبرر وجوده باقي اليوم في المدرسة في غرف استراحة المعلمين، حيث من المستحيل تطبيق التباعد فيها..

وأساسا لماذا يأتي المدرسة وهو يستطيع تقديم حصته ودرسه من بيته باستخدام أي نوع من الأجهزة الذكية؟

معالي الوزيـــر د.علي المضف، لو تكرمت وجه هذا السؤال لوكيل التعليم العام وللموجهين الذين يصرون على حضور المعلمـــين والمعلمات والطاقم الإداري للمدرسة.. ما الهدف؟

مستحيل يقدمون لمعاليك إجابات مقنعة.. الذي يحدث هو تعريض الطاقم التدريسي والإداري في المدارس لخطر العدوى من هذا الوباء الخبيث، ويكفي أن يصاب مدرس أو إداري واحد لينقل العدوى للمدرســـة بالكامـــل، ولك أن تتصور يا معالي الوزير، ماذا سيحل بالعملية التعليمية إذا انتشر هذا الوباء في مدرســـة بالكامل سيتعثر الجدول الدراسي وســـيختل التقويم التعليمي وستكون «التربية» أمام معضلة تعويض وتأجيل الدراسة في الكثير من المدارس الموبوءة.

● **نقطة أخيرة:** معالي الوزير أرغب في لفت نظر معاليكـــم لأمرين يوضحان مدى الخلل في بعض القرارات التعليمية:

1ـ رمضان باقي عليه شهر تقريبا وإلى الآن لم تعلن «التربية» حســـم مواعيد الدوام فيه!.

2ـ من أغرب الأمـــور التي تجري في وزارتـــك يا معالي الوزيـــر أن معلمة الروضة التي تعتبر نســـبة الحضور في فصلهـــا الأونلاين صفرا يعني لا يوجد فيه أطفال تماما هي مجبرة على الحضور في الروضة التاسعة صباحا كل يوم وشرح وتقديم الدرس.. شرحه وتقديمه لمن؟!

فقط أمثلـــة قليلة يا معالي الوزير تحتاج تدخلك وحسم الأمور بما تراه في مصلحة الطالب والمعلم وما يتوافق مع المنطق والمعقول.

إطلالة

ما قصرتوا يا أهل الخليج

خالد العرافة
khaled_news@hotmail.com

رســـالة أخوية ســـطرتها وسائل الإعـــلام الخليجية فـــي جميع دول الخليج بمناســـبة احتفالات الكويت بالعيد الوطني الـــ60 وذكرى التحرير الـــ30، حيث خصصت الدول الشقيقة برامج خاصة بهاتين المناسبتين سخرت لهما كل الإمكانيات الإعلامية لمواكبة تلك الأفراح التي بينت أن الخليج شعب واحد.

البداية مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية، حيث تم تخصيص عدد من برامجها التلفزيونية لمشاركة الكويت أفراحها، وأطلقت شـــعارا مواكبا مع المناسبة «تاريخ راسخ» استعرضت من خلاله العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين على مختلف الأصعدة، ودور الكويت الريادي في المنطقة إضافة إلى مراحل التطور والنهضة والتنمية التي شهدتها البلاد مند الاستقلال وحتى وقتنا الحاضر.

فكل الشـــكر للقيادة في المملكة وللشعب السعودي الكريم على هذه المشاركة التي تدل على مكانة الكويت في قلوب الأشقاء في مملكة العز.

أمـــا في دولة الإمارات الشـــقيقة فحملت مشاركتهم شعار «مصير واحد وأهداف مشتركة»، حيث تم تخصيص فعاليات خاصة بمناسبة العيد الوطني إضافة إلى اتشاح عدد من معالم الدولة بألوان علم الكويت كذلك تخصيص برامج تلفزيونية تبرز حجم العلاقة بين البلدين الشقيقين والتعاون المشترك على كل الأصعدة.

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشـــيخ محمد بن راشد الذي يعجز اللسان عن شكره شارك الكويت أفراحها بزف بشرى إطلاق اسم سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد على أحد أهم الشوارع الحيوية في دبي تخليدا لذكرى الفقيد، وتقديرا لدوره الكبير وجهوده المبذولة في دعم مسيرة العمل الخليجي المشترك بين الدول الخليجية وهذه البادرة ليست بغريبة على القيادة الكريمة والشعب الإماراتي الوفي.

وكذلك الحال فـــي عمان ومملكة البحريـــن، حيث تواجـــدت الأجواء الاحتفاليـــة في كل مكان ســـواء من خلال البرامج المشتركة التي تبين تطور ونهضة الكويت في مختلف المجالات أو من خلال تزيين المرافق بعلم الكويت.

فلكم منا كل الشكر والتقدير على مشاركتكم الأخوية الصادقة التي تعبر عن روح الأسرة الخليجية الواحدة.

أمـــا في دولة قطـــر المجد فكانت المشاركة من نوع آخر، حيث تم افتتاح مشروع «محور صباح الأحمد»، تزامنا مع احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية، حيث يعد المشروع من أحد أهم وأكبر مشـــاريع البنية التحتيـــة بالعاصمة الدوحـــة، وتأتي هذه المبادرة الكريمة من صاحب الســـمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر تخليدا لدور الأمير الراحل، طيب الله ثراه، في سعيه بالمصالحة بين الأشقاء وتتويجا لجهود الكويت للمّ الشمل وتحقيق المصالحة الخليجية.

الله يغفر ويرحم لمن سعى في لم شـــمل الخليج الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، ويمـــد بعمر صاحب الســـمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، حفظه الله، الذي ساهم في إعادة وحدة الصف والمصالحة بين القادة الأشقاء في منظومة مجلس التعاون.

أخيرا نقول للأشقاء في الخليج ما قصرتوا كفيتوا ووفيتوا.

انتظارات

الكويت نجمة السماء

دالي محمد الخمسان
sns555666@yahoo.com
@bnder22

تحتفل بلادنا الكويت بعيد التحرير المصادف في 26 من فبراير وهو شـــهر الاحتفالات فيه يوم الاســـتقلال ويوم التحرير وهما مناســـبتان عزيزتان على أبناء الشعب الكويتي الذي ساهم بشكل فعال في تحرير بلاده من براثن الغزو العراقي البغيض الذي انتهك الحرمات الإسلامية والأخوة العربية والمواثيق الدولية بالاعتداء على الجار وقتل أبنائه ونهب ممتلكاته في أبشـــع جريمة دولية ترتكب في هذا العصر.

إن أجواء الفرح والبهجة تعم الكويت احتفالا بعيدي الاستقلال والتحرير مســـتذكرين بكل فخر القادة العظام الذين بذلوا الجهد وعملوا لتحرير الكويت ومنهم المغفور له بإذن الله الشـــيخ جابر الأحمد، رحمه الله، الذي خاطب العالم في مقر الأمم المتحدة في أبسط الكلمات فظهرت أقوى المواقف المؤيدة للشرعية الكويتية، ونستذكر بكل فخر بطل التحرير المغفور له الشـــيخ سعد العبدالله الصباح، رحمه الله، حيث بذل جهدا جبارا من العمل الدؤوب لتحرير بلاده، وموقف سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله، حيث سخر الديبلوماسية الدولية لصالح الأزمة الخليجية وشعوب وقادة دول الخليج، رحمهم الله، الذين وقفوا الموقف البطولي المشـــرف وساهمت دول مجلس التعاون في تحرير الكويت بتسخير قدراتها العسكرية والديبلوماســـية، وكذلك القادة العرب المخلصين وقادة دول العالم الصديقة الذين لهم كل الشكر والتقدير لمساهمتهم في عودة الحق لأصحابه.

نقف في هذا اليوم المجيد نســـتذكر شهداء الكويت والأسرى المحرريـــن الأبطال ورجال المقاومة الذيـــن واجهوا العدو العراقي بأرواحهم في مشهد بطولي يسجله التاريخ على مر العصور.

أبدع الأمير خالد الفيصل حين قال:

يـــا الكويـــت اللـــي علـــى الباغـــي
عصيت يوم بعض الربع ينســـى المكرمات
يوم بان الغدر قلنا له خسيت كل شيطان
رجمنـــاه بحصـــاه دارت الدنيـــا عليهم
واعتليت وانهزم جيش النفوس الخاينات
الكويت نجمة الســـماء عـــادت حرة أبية

فهنيئا لبلادنا الكويت وشعبها أعياد التحرير وللقيادة الحكيمة لصاحب الســـمو الأمير الشـــيخ نواف الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشـــعل الأحمد، كل التهاني والأمنيات، مبتهلين إلى رب العزة والجلال أن تكون الكويت واحة أمن وأمان وبلاد مستقلة تعيش بعز ورخاء.

نبض

الذكرى الثلاثون للتحرير... لن ننسى

سعد النشوان
S _ alnashwan@hotmail.com

لن ننسى في مثل هذه الأيام قبل 30 عاما تنسّم الشعب الكويتي نسائم الحرية بعد الاحتلال العراقي الغاشم والذي جثم على قلوب الكويتيين لمدة سبعة أشهر، ولن ننسى وقوف الشعب الكويتي الكريم في وجه الطاغية صدام حسين وجيشه وحرسه الجمهوري المجرم فأعطى دروسا للعالم في التحمل والصبر والإباء.

إن تحرير الكويت كرس حب الكويتيين لدولتهم ولأسرة الحكم ولم يجد الغزاة أي كويتي يتعاون معهم مع كل أصناف التعذيب التي مارسها المجرمون القتلة، لقد كانت الوحدة الوطنية التي نحتاجها الآن في أبهى صورها، لقد كانت الحرية التي يعيشها الشعب الكويتي هي مفتاح تسيير الأمور اليومية للشعب الكويتي، لاســـيما مع خبرة الكويتيين في العمل التطوعي وحرية العمل والســـهولة في تنظيم عملهم.

وكلنا نذكر الـــدور الرائد للمقاومة الكويتية الباسلة والتي أرعبت المحتلين والـــدور الرائد للجان التكافل في إدارة الجمعيات التعاونية وكذلك دور الشباب الكويتي رجالا ونساء في العمل اليومي، ان وقوف مجلس التعاون الخليجي الوقفة الشعبية العفوية والحكومية المتزنة كانت ليسجل التاريخ.

ولا ننسى الوقفة الكبيرة للأصدقاء في أميركا وبريطانيا وجميع دول التحالف لنصرة الحق الكويتي، ويا لها من ذكرى عظيمة عندما قال الرئيس الأميركي الراحل جورج بوش للسفير الكويتي في أميركا الشيخ سعود الناصر الصباح، رحمه الله، في يوم 26 فبراير 1991 (السيد سفير الكويت الكويت الآن حرة).

لقد لعبت الأمم المتحدة دورا محوريا في القضية الكويتية، نتمنى أن يكون نفـــس الموقف مـــع القضايـــا العربية والإسلامية.

لن ننسى أيام الغزو المرة جيلا بعد جيل، ولن ننسى من وقف معنا ويجب على وزارة التربية ألا تبعد أحداث الغزو الغاشم عن المناهج الدراسية، ففيها دروس عظيمة في الوحدة الوطنية وحب الشعب لنظامه وحب نظامه له .

في سياق الحياة

أحلام نائم

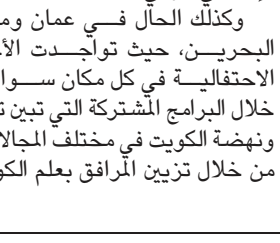

فاطمة المزيعل

كثيرة هي تلك الأمـــور التي تثبت في صـــدور البعض فيضعفون أمامها، تهشم قلوبهم وتترك آثارها على أرواحهم، فتشكلهم أحيانا وتؤثر على شخصيتهم، ما يجعل منهم أشـــخاصا وفقا لقواعد وأفكار معينة.

فتجد الأفـــكار بقوانينها وأصولها تهاجمهم بين الحين والآخر، والتي تعتمد على حســـب اختلاف نشأتهم وبيئتهم وأسلوب معيشتهم، فعلى سبيل المثال قد تجد من عانى نوعا ما من الحرمان في طفولته، وقد تجد من شـــهد أحداثا مؤلمة شتتته وجعلته يواجه صعوبة في مبارحتها، وهنـــاك من دخل في دوامة صدمة كبيرة أبدا لم يتوقعها، ما جعلته يعوم دون إدراك في طحن ذاته، وهناك من وجد صعوبة شديدة في التعايش مع موت شـــخص عزيز على قلبه، وهناك من ترعرع بين أناس يمتلكون سلوكيات مدمرة للذات، زائـــد مبادئ ومعتقدات بأنماط معقدة كســـرته وزعزعت ثقته، وغيرهم الكثير والكثير.. إلخ.

فهي فترات ومراحل متعددة! قد يكون منها الإيجابي والآخر سلبي، ولكن في كلتا الحالتين يحملون في طياتهم تجارب شخصية ذات تحديات مختلفة، كاختلاف شخصياتنا تماما، لذا دائما ما يقال: لا تحكموا على الناس من خلال ظاهرهم فقط، فأنتم لا تعلمون ما هي ظروفهم وأحوالهم، ولا ما بداخلهم، وماذا يكتمون!

يقول الشاعر:

هـــي الدنيا تقول لمـــن عليها
حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغركم حســـن ابتسامي
فقولي مضحك والفعل مبكي

كما قال أيضا ابن لنكك:

وماذا أرجي من حياة تكدرت
ولو قد صفت كانت كأحلام نائم

وما بين الوعـــي والإدراك يجب ان تعلم انت أن كل شخص في هذه الدنيا يخوض معركة خاصة تتعلق به، تجهلها ولا تعرف شيئا عنها.

نعم، جميعنا يختلف من شـــخص لآخر، نعم تختلف حتى تلك المنغصات التي قد اعترضت طريق كل منا، وما إلى ذلك من أسباب، لذلك فنحن مسؤولون ومحاســـبون على أفكارنا التي نطلقها دون تأن على غيرنا، فنزعجهم ونؤذي مشاعرهم، مثلما ننزعج نحن من أفكار الناس تجاهنا وهم لا يعلمون ما تفيض به مكنوناتنا، وبكلمات للأسف قد يتألمون عند ســـماعها، فبذلك نحن نسيء لهم وسنؤثر على توازن نفسياتهم اكثر.

في الوقت الـــذي يكونون هم فيه بأمس الحاجة للاحتواء والفهم، لا للتوبيخ واللوم، لا للجدال الذي لا يحوي سوى الانتقاد والهيمنة.

فلابد أنهم يمتلكون طرقهم الخاصة والفردية فـــي التعامـــل والتكيف مع مواقفهم وأوضاعهم التـــي واجهتهم، ولكنهم يحتاجون لبعض الوقت، الذي قد يمكنهم اتباع استراتيجيات جديدة قد تساعدهم على تنقيح أفكارهم التي تجول فـــي خواطرهم، ذلك ولأنهم في صدد التغيير.

كما لا تستغرب ان وجدتهم يتأرجحون أحيانا ما بين التردد والخوف والشكة، وما بين فقدان الثقة والطمأنينة، فذلك التغيير بمنزلة طفرة بالنسبة لهم، كونه يشمل تفاصيل حياتهم.

فـــلا تأت انت وترســـمها لهم وفقا لرغباتك ومزاجك بالفرض والإجبار!

نقش القلم

محمد عبدالحميد الصقر

بالـ «كورونا» احكرونا ليش؟!

توقف تيار كهرباء مشـــرف ظهـــرا فأحال يـــوم أعيادنا إلى ظلام دامس داخـــل منازلنا لولا شحن نقالنا للحركة داخل منازلنا قاربت ساعاتها 7 مساء وجواب الوزارة «طولوا بالكم أمال حترقع!» والطوارئ «لا يسوي قرقر بابا!» ومسؤولهم «ما يصير خاطركم إلا طيب بعد ساعات!».

هكذا تم مهرجان ذكرى ليالي الغزو البغيـــض صوتا وصورة نشـــرحه للأحفاد كما حصل لنا من جار الشمال ناكر جميلنا عليه وحزبه اللعين! وزاد على ذلك منذ بداية أمطار الموسم هذا العام ارتفاع «روائح مجـــاري محافظتنا من المناطق المحيطة بمفاعل مركز تحلية مشـــرف بموقعها ق 7 للمنطقة الديبلوماسية، إضافة لمحطة وتناكر مياهها العذبة وتمخطر تناكرها وتخريـــب طريق الغوص الدولي وخسائر تجديده بجسوره العملاقة وربطه بمحافظات الأحمدي ومبارك الكبير طالـــت أعماركم! بالعودة لكورونا بعد جرعات لقاحها دمرتنا روائح التحلية للمجاري بعبورها من فتحات راجع تكييف وتهوية منازلنا وغرف نومنا نحن وأطفالنا وعيالنا بشكل لا يطاق وتداخلها مع مجاري أمطار هذا الموسم.

«احكرونـــا والكورونا تغلق مقاهي ومولات المحافظات وتحكرنا داخل منازلنا بتلك الغازات السامة لأبداننا»، نناشدكم التكرم بزيارتنا ســـاعة ذروة تصاعدها وروائح نسيمها، فشلنا مع ضيوفنا من ديبلوماسيي ســـكان السفارات بمشـــرف! زاد ذلك قهرا انقطاع كيبل كهربائنا الشـــتوي وضيع العنوان للانقطاع الصيفي بعض الأحيـــان! هل هذا ختـــام يليق بمناســـبة وطنية لهذا العنوان يا فرســـان وزاراتها النشامى ياما شفنا ياما العجب «لمنتصف شهر الخيرات رجب الكريم!».

شخطة قلم

د.ظاهر هادي المركز

الحالة السياسية في الكويت!

قبل يومـــين احتفلت الكويت حكومة وشعبا بالأعياد الوطنية والتحريـــر، ســـتون عامـــا من الاستقلال والاستحقاق الوطني وثلاثون عاما مـــن التحرير من الغـــزو الصدامي الغاشـــم على دولتنـــا العزيـــزة، وتحول دولة مدنية قامت على النظام السياسي الرشيد والديمقراطية التي شكلت صورة الدولة الحديثة ومؤسساتها وأنظمتهـــا، ادارية وقانونيـــة واقتصادية واجتماعية وعلمية، في سباق مع الزمن لتطور الدولة وشعبها في شتى الميادين.

ولكن من ستين عاما نعاني حالة خاصة وهي الحالة السياسية التي تختزل كل إنجازات وتنمية الدولة بكل مجالاتها وتوقف الحياة عند الحالة السياسية وتطغى على كل الخطابات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية في الكويت. هنا أطرح سؤالا حير المفكرين والعلماء وأهل الاختصاص: ما هي المشكلة التي تعاني منها الدولة وأنظمتها؟

هل هي عـــدم نضوج وفهم التجربـــة الديموقراطية؟ هل هي مشـــكلة التيارات السياسية في الكويت دون رؤية وأهداف عملية واقعية لحل المشكلات التي تعاني منها الدولة؟ هل مشـــكلة نظام تربوي ومخرجات التعليم؟

تســـاؤلات أطرحها على أهل الاختصاص والمهتمين في الشأن العام: هل نعانـــي من ازدواجية المعايير والشخصية؟ الكل ينادي ويطلب لمحاربة الفساد بكل مجالاته في الدولة.

شـــخطة قلم: يقال «نحن العرب نخشـــى من النقـــد ولا نرغب بالاقتراب من الإنسان الصريح لا نرحب به كصديق أو قريب أو زميل، لأننا مدمنون على المداهنة أو الصمت عن أخطائنا، لهذا نجد أنفســـنا محاطـــين بجيوش من المنافقين والأغبيـــاء لهذا تتفاقم أخطاؤنا اكثر ويتضرر الكثيرون قبل إصلاح ذلك الخطأ».